

من أهم أسباب الضلال عن الحق | د. فهد بن صالح العجلان

فهد العجلان

لأننا لما نتحدث عن مذاهب فكرية معاصرة نتحدث عن اتجاهات وتيارات وافكار ظلت عن طريق الهدى وظلت عن طريق الصواب السؤال لماذا؟ ظل هؤلاء الناس عن الحق لماذا؟ تقطعوا شيعا واحزابا وفرقا اه ذات اليمين وذات الشمال ولم يصيبوا الحق الذي جاء به محمد - 00:00:00

الله عليه وسلم هذا من اهم الاسئلة التي تراود ذهن القارئ والدالس لهذه المذاهب الفكرية آ المعاصرة اه المعلومة الاساسية او التي تأتي لذهن الشخص بادي الرأي هو الظن بان السبب للظلال الناس - 00:00:24

انحرفهم هو عدم علمهم بالحق فلانهم لم يعلموا الحق صلوا عنه. ولو علموا الحق لاصبحوا المهتمين كثير من الناس يتصور ان هذا هو السبب الوحيد ولا شك ان هذا هو ان هذا سبب - 00:00:46

المهم ان الذين ضلوا عن الحق واتبعوا فرقا وشيعا منحرفة عن الاسلام ومنحرفة عن السنة لا شك ان الجهل هو سبب اساسي لكن ليس هو السبب الوحيد بل ربما وليس هو السبب - 00:01:07

الرئيسي في ذلك فالعلم ايها الاخوة والاخوات ليس هو اه المعنى الكافي للدخول في الايمان والاهتداء بهدي الوحي والنبوة فمجرد ان الشخص يعلم الحق هذا امر غير كافي فلو ان شخصا قال انا اعلم ان الله هو الخالق الرازق المحيي المميت - 00:01:26

واعلم ان الله هو المستحق للعبادة واعلم ان محمدا صلى الله عليه وسلم هو رسول من عند الله وانه يستحق التوقير والتجديد وانه يجب اتباعه الى اخر ذلك هل هذا يكفي في دخوله دخوله في الاسلام - 00:01:56

لا الدخول في الاسلام ليس العلم بهذه الامور وانما الالتزام والانقياد لوازم ذلك حينما يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله لا لا يعني هذا انني اعلم - 00:02:15

ان الله متفرد بصفات الكمال والجلال وانه يستحق العبودية وان محمدا رسول الله لا انما التزم العبادة والانقياد وتعظيم الله وتعظيم اوامره واتباع اه اه واجتناب نواهيه الايمان والاهتداء ليس فقط علم وانما علم يتضمن تعظيم والتزام وانقياد وطاعة الى غير ذلك - 00:02:36

اذا عرفنا هذا نعرف ان السبب الاكبر لظلال الناس هو ليس راجعا الى العلم وانما راجع الى الى المعنى الاخر وهو الانقياد والالتزام والتعظيم. فهنا تأتي الامراض والاهواء والحسد والكبر وحب الدنيا والشهوة - 00:03:06

هذه الامراض التي تضر تضر المعنى الاول او المعنى الثاني المعنى الثاني فهنا الاشكال الكبير ان هذي الامراض يكون لها اثر كبير في صد الناس عن عن الاسلام عندما نقرأ في القرآن ونبحث في كتاب الله عن سبب ظلال الناس سبب ظلال كفار قريش سبب الظلال اليهود - 00:03:25

اليهود والنصارى نجد في القرآن ذكرا لاسباب عدة نجد في القرآن ذكر للحسد ان الكفار يحسدون المؤمنين وكان الحسد سبب لضلالهم ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا - 00:03:51

حسدا من عند انفسهم ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم من بعد ما تبين ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين ان ينزل عليكم من من خير من ربكم. والله اختص برحمة من يشاء. هناك حسد - 00:04:14 الحسد العرب حسدوا المؤمنين على ان كون محمد صلى الله عليه وسلم جاء منهم ولم يأتي من قومهم فهذا كان سبب رئيسي. نجد التعصب للاباء وما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون - 00:04:31

نحن وجدنا اباءنا وجدنا بيئتنا وجدنا قومنا على دين سنستمر عليه فالمشكلة هنا ليست مشكلة علم مشكلة هوى في النفس. حب الدنيا. ذلك بانه استحب الحياة الدنيا على الآخرة. الاعراض - 00:04:56

والذين كفروا عما انذروا معرضون فهو ليس جاهلا او عالما. القضية عنده انه معرض تماما لو تأمل انسان واقع كفار هذا الزمان يجد الاصل فيهم هو الاعراض يعني بمعنى هو لا يعلم اساسا - 00:05:16

كثير عن دينه وليس عند استعداد نفسي ان يسمع في هذي الموضوعات فهو منشغل في دنياه ومعاشه واهوائه معرض فهذا ايضا مرض في القلب سبب له الضلال ايضا غفلة يعلمون ظاهرة من الحياة الدنيا وهم على الآخرة هم غافلون. الكبر - 00:05:38
الكبر ويعني استكبار التعالي عن الخطوع لاوامر الله ايضا سبب رئيسي ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين الكفار كانوا يشترطون على الله ان يحدث لهم الانبياء وقالوا لولا نزل هذا القرآن - 00:06:01

على رجل من القريتين عظيم. يعني اصبح من الكبر الذي ملأ نفوسهم انهم يريدون من الله ان يحدد لهم الانبياء كما يريدون كما يريدون هم ايضا كان الكفار يقولون لو كان خيرا ما سبقونا اليه - 00:06:26
بلغ من الكبر في نفوسهم انهم يظنون انه لو كان خيرا ما عند ما عند اتباع الانبياء كنا نحن السابق لهذا الى هذا الخير. قضية اذا لم تكن قضية علم وانما قضية امراض - 00:06:46

تمكنت في قلوبهم. العوظ العوظ الديوي يشترطون بايات الله ثمنا قليلا التحريف يحرفون الكلمة من بعد يحرفون الكلمة عن مواضعه اذا ايها الاخوة الكارم هذه اسباب من اسباب الضلال ذكر الله في القرآن تلفت يعني اعيننا الى حقيقة - 00:07:00
الضلال والانحراف انه ليس متعلقا فقط بالجانب العلمي او الشبهة العلمية وكيفية الرد عليها لا هناك هذه هذه جزء يسير تحته مساحة واسعة من امراض القلوب والاهواء التي تتمكن في النفوس فتصدها عن سبيل الله - 00:07:22

وهذه الامراض يشعر بها الانسان احيانا وحيانا لا يشعر بها وهي السبب الاظلال والانحراف اذا فهت هذا علمت الفرق بين منهجين في التعامل مع الاحكام الشرعية المتعلقة بالهداية او الظلال او التعامل مع المذاهب والشبهات. المنهج الذي يخاف - 00:07:49
على ايمانه ويدعو الله بالثبات على الحق. ويحرص على اجتناب الشبهات وان يقرأ فيما يقوي ايمانه والمنهج الآخر الذي يقول انت رزقك الله عقلا وفهما فلا خوف عليك ما دام عندك - 00:08:15

عقل وفهم فاذا جاءك المعنى الفاسد الباطل فعقلك سيبين لك ان هذا خطأ واذا جاءك المعنى الصحيح فعقلك سيبين لك ان هذا معنى لدينا الان منهج لدينا الان منهجان الفرق بينهما يرجع الى المعنى الذي ذكرناه - 00:08:35
في اول الامر الذي يتوقع ان الهداية والايمان هي معلومات سيقول عندك عقل فليس عليك خوف. لكن الذي يفهم حقيقة الضلال لا يقول هذا الكلام اذا كان الله سبحانه اذا كان الله يقول لخليله ومصطفاه ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم ولولا ان تبتناك -

00:08:57

لقد كدت تركز اليهم شيئا قليلا هذا الخطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم هل هل عرف القرآن وعرف شيئا من آياته واحكامه؟ من يقول عندك عقل ولا تخاف على ايمانك - 00:09:20

اذا كان هذا خطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم. فالخطاب لمن دونه من باب اولي ان ايمانه اولي بان قد يذهب باي سبب آخر. لماذا؟ لان لان اهواء الدنيا وشهواتها وامراض النفوس قد تعبت بايمانك من حيث تشعر او من حيث لا تشعر وهذا يحتم ضرورة - 00:09:37
فالحجوة الى الله دوام التعبد الدعاء قراءة القرآن كل هذه اسباب تحفظ الايمان من الضلال هذه مقدمة اه ضرورة ايها الاخوة والاخوات لفهم طبيعة الانحرافات الفكرية المعاصرة كيف كيف نشأت وكيف تكون؟ هنا نص اه مهم لاحد ابرز يعني اه - 00:09:57

احد ابرز الاعلام الفكرية المؤثرة اه يتحدث عن معنى قريب من هذا يقول ثم تبين لي ان اصل هذا التباين الهائل في تصوراتهم نتحدث عن فلاسفة يعود الى عجز الانسان اولا - 00:10:22

والى تكبره العدس الطبيعة البشرية ما فيها من عجز والى تكبره ثانيا اعتراف بحقيقة وجود الكبر في نفوس هؤلاء هؤلاء الناس. ايضا يقول عبارة اخرى ولو كان في وسع الفلاسفة ان يكتشفوا الحقيقة - 00:10:37

من منهم يهتم بها كل واحد منهم يعلم ان مقولته ليست اوثق تأصيلا من غيرها. لكنه اذا تشبث بها لانها من ابداعه لاحظ التمسك بالقول لانها من ابداعه انا فانا استमित واقتل عليها لانها قولي انا فتنسب الي. هذا المعنى هل هو معنى علمي - [00:10:59](#) او شيء متعلق بالنفس هنا شيء متعلق بالنفس لكنه قد يظهر للناس ويخفى على على ايضا من منهم يهتم بها الاهتمام بالبحث عن الحق؟ هذا ايضا معنى متعلق بالقلب. هل انت صادق في البحث عن الحق؟ ام لا - [00:11:27](#)